لذلك يسيئون لحركة المقاومة نتيجة عدم درايتهم . ويفضل بعض المراسلين المصادر الحيادية غير الرسمية على الناطقين الرسميين لان هؤلاء ، كما يقول المراسلون ، وهم تحدوهم الرغبة لتقديم افضل صورة ممكنة « غالبا ما يخفقون في تقديم الصورة الصحيحة عن الوضع . » وبعد أن اعترف احد المراسلين بأن المصادر الرسمية كانت في بعض الاحيان ضنينة في تقديم المعلومات قال بأن الزعم بأن الحصول على الانباء في بيروت صعب المنال أمر مبالغ فيه كثيرا ، وقال بصراحة : « ان العرب يحكون كثيرا » . وعلى اي حال ، فان مراسلي الوكالات لا يعتمدون كثيرا على الاتصالات غير الرسمية وذلك لان مهمتهم هي استقاء اخبارهم من البيانات الرسمية ومن المصادر التي يمكن الاعتماد عليها عادة . ومع ان المراسلين من الدول الاشتراكية لم يكونوا راضين دائما عن مكاتب الاعلام الرسمية فانهم نادرا ما كانوا ينقلون اخبارا من مصادر غير رسمية ، واكدوا بأن الحركة الثورية يجب أن تكون متقدمة في كل مجال من مجالات نضالها ، واعربوا عن اعتقادهم الاكيد بوجوب تحسين اعلام المقاومة وضبطه . وقد قال احد المراسلين الاشتراكيين ان حركة المقاومة بحاجة الى « افكار ثورية عصرية حقا » وذلك لان عناصرها يعتقدون انه يجب الاحتفاظ سرا بكل شيء في الثورة كما انهم لا يفقهون ما هي المعلومات التي يجب الافضاء بها . وعزا مراسل آخر موضوع السرية الى الاشتباه المبالغ به بالجواسيس الامر الذي هزأ منه معظم المراسلين وقالوا انه لامر « سخيف ». ويعرب معظم قادة المقاومة عن اعتقادهم الشديد بأن بعض المراسلين والاشخاص ، الذين يدّعون بأنهم يرمون الى جمع المعلومات لكتابة المقالات او الكتب ، يوجهون اسئلة دقيقة جدا واستراتيجية عن قضايا ليست موضع اهتمام القارىء الاجنبي ، اما كأنباء او كنشاط سياسي . وهم يوجهون اسئلتهم بشكل ملحّ ويطلبون معلومات « خاصة » بطريقة توحي للفلسطينيين بأن هؤلاء لا يريدون جمع معلومات لكتابة مقالة عن فلسطين بل لنقلها الى مؤسسة معادية للفلسطينيين . وبالفعل تأكد ذلك من خلال ما قامت به دانا زوهار ، تلميذة الفلسفة ، الاسرائيلية ، التي نجحت في اجراء مقابلات مع عدد من قادة المقاومة بصفتها تعمل كمراسلة لصحيفة « نيويورك تايمز » . وقد نشرت المعلومات التي حصلت عليها ، مع بعض الاضافات من جانبها ، في مجلة « ليليت » التي يصدرها اتحاد طلبة الجامعة العبرية ، كما انها القت محاضرات في الولايات المتحدة تسخر فيها من حركة المقاومة(٢). لذا ، يشعر عدد من الفلسطينيين انهم كانوا كرماء جدا في تقديم المعلومات في الماضي مما ترتب عليه كثير من المساوىء لحركة المقاومة ، الامر الذي يوجب الان ضبط الاعلام اكثر من السابق . وفعلا اعترف احد المراسلين ان لبعض الصحفيين صلات بالحكومات ويرسلون تقارير عن المنظمات « ربما ليس عن قضايانا استراتيجية ، ولكن بكل تأكيد عن الافراد والمنظمات . » ويعزو أحد المراسلين التمسك بالسرية الى محاولة تنظيم معين تمويه « منظمة هزيلة وغير نشطة . فلو كانت الحركة قوية ، اي شعبية كما يقولون ، يكون من المفيد الاعلان عن نشاطاتها . والا فانها ستعرف باي شكل من الاشكال . وعليهم ان يتقبلوا الاخطار المترتبة على ذلك أو أن يكونوا على استعداد لمنع وقوعها . » وتغيير الناطقين الاعلاميين هو ايضا من الامور المزعجة للمراسلين الذين كثيرا ما يعتمدون على علاقاتهم الشخصية مع هؤلاء الناطقين. وتغيير المراكز لا ينجم عنه فحسب اقامة صلات جديدة ولكنه يؤدي ايضا الى كسر قنوات الاعلام ، مما يجعل الانباء لا تصل الى جميع الصحف ، الامر الذي يحرم المنظمة من التغطية الصحفية الشاملة . وعدم اصدار اول ايضاح للحدث يفقد المنظمة تقديم اول تفسير للقارىء ، وهذا الاسلوب ، اي توضيح الحدث ، اثبت فعاليته في اقناع القراء خاصة بالنسبة للمواضيع القابلة للنقاش . وذكر بعض المراسلين ان من الصعوبات التي يواجهونها الصعوبة في تلقي ايضاحات أو تفسيرات لحدث ما ، أو تلقي ردود غامضة لا